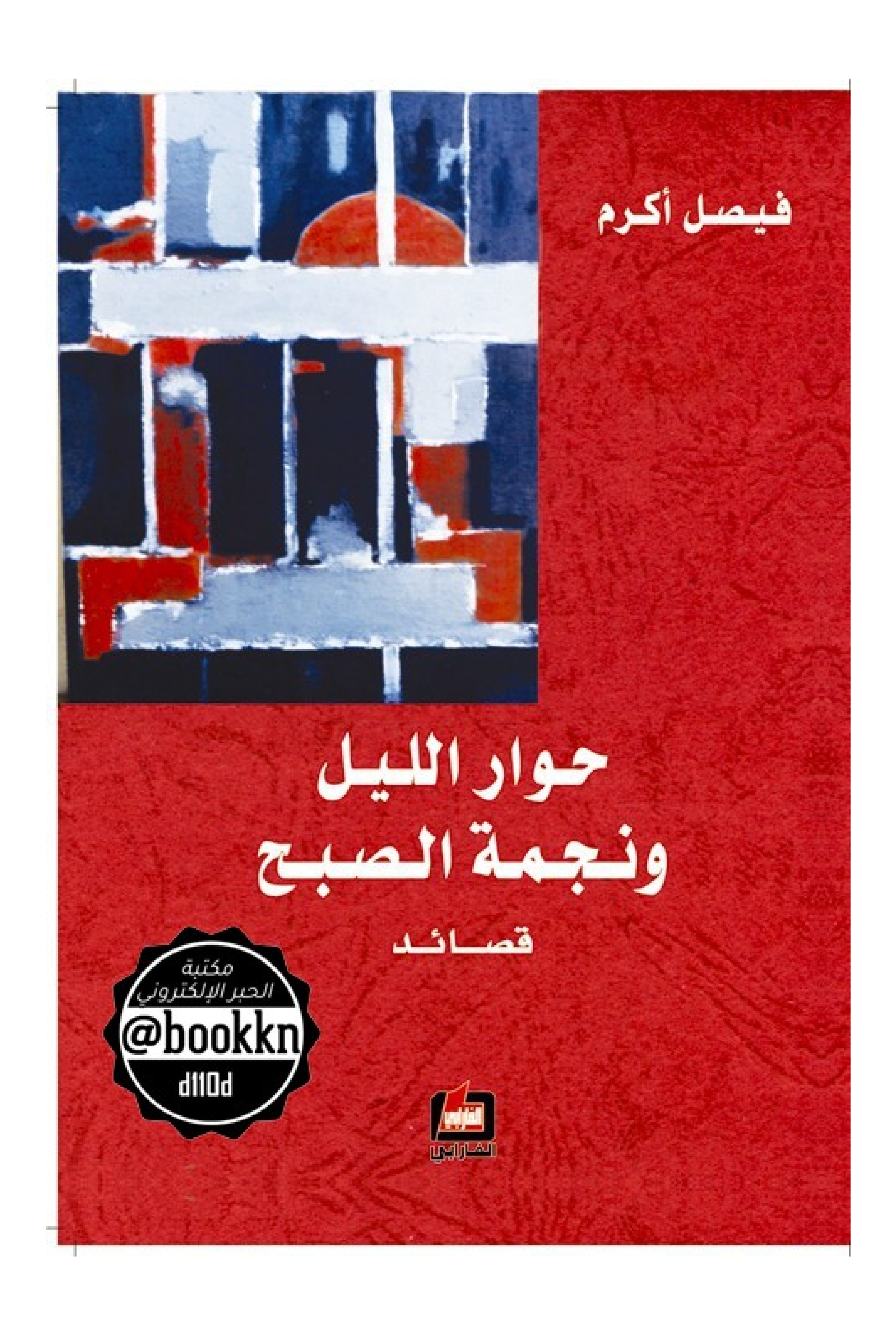
فيصل أكرم



حوار الليل ونجمة الصبح

قصائد




فيصل أكرم
حوار الليل
ونجمة الصبح
قصائد
الفارابي

حوار الليل ونجمة الصبح

قصائد

تأليف

فيصل علي أكرم

دار الفارابي
الكتاب: حوار الليل ونجمة الصبح
المؤلف: فيصل علي أكرم
الغلاف: فارس غصوب
الناشر: دار الفارابي ـ بيروت ـ لبنان
ت: 301461(01) ـ فاكس: 307775(01)
ص.ب: 3181/11 ـــ الرمز البريدي: 2130 1107
e-mail: info@dar-alfarabi.comwww.dar-alfarabi.com
الطبعة الأولى 2011
ISBN: 978-9953-71-670-1

مقـدّمـــــة

كلمات على المرآة

لم أكتب الحبَّ يوماً، ولم يُقرأ على مرآتيَ الحبُّ..

ولكنها، هي نفسها المرآة تتمثل في كل فراغ أصطدم به عائداً من مشوار لم يصل بي إلى أيّ مكان. كأنما كلّ الأماكن يستحيل الوصول إليها. أنا السائر وحدي والشفق اليوميّ دليلي على أن الزمانَ والمكانَ هما الزمانُ والمكانُ. لم يتغيّر شيءٌ منذ (خروجٍ من المرآة) مروراً بـ(نصفِ كتابةٍ) وحتى (الكون والعدم)..

لم يتغيّر شيءٌ سوى القلم.. فالأوراقُ كما هي، بيضاء مصفرةٌ قليلاً، أو سمراء مبيضّةٌ قليلاً، ولكنها دائماً تستسلم لسوادٍ يجعلها أداةً لكحل يبحث عن عيون..

لماذا لم أكتب الحبَّ يوماً، ولماذا لم يُقرأ على مرآتي الحبُّ..؟

مرّةً، في منتصف الطريق بين البدء والمنتهى، قال لي صاحبي الذي كان يمشي معي:

قف مكانك

كي تقفَ الأرضُ مكانها

قف مكانك

كي تبدأ النجومُ دورانها

قالها وهو يهبط إلى أعمق البئر التي اعترضت طريقنا، فهتفتُ أناشده بالله: (جد لي حُبّاً من داخل هذا الجوف المظلم). ولكنّ صاحبي لم يخرج ثانيةً إليَّ..

ومنذ تلك اللحظة تعلمتُ ألا أناشد بالله أحداً غير الله.

قلتُ ذاتَ قصيدةٍ:

(هي الحياةُ الآنَ أمُّكَ

والزمانُ أبوكَ، فاصرخْ

قل: وجدتُ الآنَ أهلي..)

ولكنّ الصراخ يذكرني بطفولة الأشياء، ولا شيء أمامي يستحقُّ ذكرى الطفولة، فالتزمتُ الصمتَ من دون أن أدري كم هو سارقٌ للعمر..

كم مرّةً أحببتَ في عمركَ؟ قالت لي المرآةُ

فقلتُ: تسعَ مرّات.

لم تسألني المرآةُ عن التفاصيل، كعادتها لا تهتمّ بالتهم التي تنسكبُ على رأس المدان، فقط قالت لي: حدثني عن أولها وآخرها ببضع كلمات.

فطفقتُ أكتبُ على المرآة: (كنا صغاراً، نكسر الطرقات ذهاباً وذهاباً، إلى أن كبرنا انكساراً، انكسرنا كباراً.. لماذا كبرنا؟)..

عبستْ في وجهي المرآةُ، وأومأتْ: ما عن هذا سألتك.

قلتُ: لستُ ممن يبوحون بالأسرار.

قالت: وهل على مرآتك أسرار..؟

قلتُ: حتى الشمس التي تعرفين كم تعرفنا، كلما زارتني في الليل أخفي عنها ما كان بيني وبين النهار.

(ما أطولَ صبركَ إذاً).. قالتها المرآةُ وهي تطفئ ملامحها لتتركني مع وجهي، أطالعُ في عينيَّ وجوهَ جميع من أحببتهم، وأتذكرُ أشياءَ نسيَها الجميعُ..

وأوّل شيء تذكرته:

(لثغة طفلٍ يفهمُ أن الصوتَ حلالٌ

حين يكون الصمتُ حراما..

يفهمُ أن الضوءَ سماءٌ حين تكون الأرضُ ظلاما..)

وآخر الذكريات: وحدك.. كلّ الآيات منسوخةٌ بعدك.

- وماذا بعد؟

- بل أمّا بعد: تكبر الأشجارُ فينا، ولا تزال التربة التي نقف عليها في مهبّ الرياح.!

- هل تريدُ أن تقول..

- نعم أقولُ: كانَ اللحنُ عبقريّاً، ولكنّ العازفين فاشلون..

- وهل كنتَ في أوركسترا..؟!

- بل كانت دروبي كلها تتخذ شكل (الناي) وكنتُ أجيدُ العزفَ وحدي، ولكنّ أنفاسي كانت مسروقةً من صدري!

- فلماذا..؟

- لماذا كان الهواءُ المجانيُّ رديئاً جداً؟! فيا أيتها النسورُ الجائعةُ قومي عن أعشاشك الصخرية المتفوّقة واضربي هذا الهواء المتدني الفاتر بأجنحتك القوية، وابحثي في الأرض عن جثامين جاهزة للالتهام.. واستطعميها، كيما أكتبُ شعراً في عاطفتك التي لم أجدها عند أحد ممن على الأرض يدبُّ..

ويا أيتها المرآةُ: افتحي لوجهي أبوابك كلها (ها قد نويتُ الرجوعَ) فقد ضاق بي الكونُ الوسيعُ. ثم كان التوقيعُ: (هكذا أكتبُ حُبّاً، ويُقرأ على مرآتيَ حُبٌّ..).

فيصل..مايو 2010

(إهداء)

إلى نجمةٍ..
أصبحتُ بها،
في الليل المناسب.!
فيصل

مقطع من (لعبة الأسباب)

([1](#))

يا صاحبي..

لا تكتب الكلماتِ، تنظِمُها وتظلِمُها

لتقتلَني على المرآةِ

خبِّئْ بعضَها بين الخطوط، على يديَّ

الآنَ حَفْراً

دونه الرسمُ الذي أهدى إليَّ الصمتَ

فاعترضَ الكلامُ

الآنَ قل لي:

كيف تفهمنا المسافاتُ الطويلةُ، طالما

لم نختبرْ رغباتنا..؟!

عفواً مشينا،

ثم في عفوٍ نعودُ،

فكم ستقبلنا المداخلُ، كم ستمنعنا السدودُ

إليكَ بي..

إن كنتَ حقاً صاحبي..

فأنا كأمطار الخريفِ، تشدّني النيرانُ

يعجبني اصفرارُ مهشّماتِ البوحِ

والأحزانُ تعجبني

وتعرفني..

وأعرفُ أنّ لي

في كلّ مرتكنٍ قصيٍّ بعضَ ذكرى من شَجَرْ

أنا لستُ من قطرات غيمٍ يُعتصرْ ولستُ من قرّاء سطرٍ يُختصرْ

ولستُ من جلساء حيٍّ يُحتضرْ

فأنا الوحيدُ

(هي الحياةُ الآنَ أمّي، والزمانُ أبي)
صرختُ:
فكنتُ كابن الموت، وحدي..
(لستُ ممن لا يجيدون الحياةَ بلا حياةٍ)
كنتُ وحدي..
(كان لي رقمٌ، ولي صوتٌ ودمْ)
وهماً سعيتُ إلى الألمْ
حتماً سيطلبني الندمْ
حُلماً رأيتُ خسارتي، فعشقتها
أنا عاشقُ الخسران في كلّ امتحانٍ
كي أجدِّدَ بالرهان قناعتي وبراعتي
في لعبة الأسبابِ؛ يُطلعني النزولُ
إلى بزوغٍ في الأفولْ
هو ذا اشتهاءٌ لانتهاءٍ في بدايته يطولْ
هو
ذا
انتهاءٌ
لاشتهاءٍ
لا يُقالُ، ولا يقولُ، ولا يَزالُ، ولن يزولْ.
فلأيّ دنيا سوف تحملني الدُّنى
يا صاحبي؟
ولأيّ جرحٍ سوف تدفعني الجراحُ
أصاحبي أنتَ؟!
انتقم لي.. لعبةُ الأسبابِ ألقتْ بي إلى الأسبابِ
تلعبُ بي..
وبصاحباتِ الموج تحتَ مراكبي
يا صاحبي
أنا لم أكن أصطادُ في برٍّ ولا بحرٍ

فَلِمَ الهوى يصطادني؟
شدَّ الهواءُ يدي فطرتُ
وطار بي
طرنا معاً يا صاحبي
حتى سقوط الهمزة الصمّاءِ ساكنةً،
ففاجأنا الهوى - (بل كان صائدنا معاً)..!
أعمارنا نضجَتْ، وهذا الملحُ من دمنا ارتوى
فاسمع معي:
(ارفع عن المرآةِ كلَّ أصابعِكْ) - من قال هذا؟
- ليس غيريَ من يقول بمثل ذلك، حين كنتُ بموضعِكْ
هل سوف تقبلُ أن تكون بموضعي؟
- الآنَ؟
- (طبعاً)!
- قد قبلتُ، وكم قبلتُ..
- إذاً فلستَ بصاحبي، أبداً، ولستُ بصاحبكْ!

أسئلة العقود الأربعة

(1)

بمعنى القمرْ
هو الضوءُ يقترفُ الذنبَ
ثم يعاكسُ صمتَ الحجرْ
هي الأمنياتُ اللواتي ارتفعنَ
نموَّاً
سمُوَّاً
لأفق الكواكب والسائرات
لما فوقَ بيتٍ قديمٍ.. قديمٍ توالت عليه السنون اصطباراً
فكانت لطفلٍ أخيرٍ خياراً
وكان المطرْ
ثم كان السفرْ
ثم كان السؤالُ:
لماذا الأخيرُ أخيراً حَضَرْ..؟

(2)

بمعنى الضَجَرْ
يستغلّ السوادُ مساءَ الغريبِ
ليمتدَّ صبحاً
وجرحاً
وملحاً ذراهُ انتشارُ الغيابْ
فهل عند بابِ الغيابِ ارتقابْ..؟

(3)

ثم كانَ الرحيلُ
وحانَ انسحابٌ طويلٌ.. طويلُ
لما بعدَ نثرِ الشتاتْ
وما قبلَ شِعرٍ تحجَّرَ شِعراً
ليسكنَ كالدمع عينَ الحياةْ
فهل دونَ طوق النجاةِ التفاتْ..؟

(4)

بمعنى الشموسْ
مرايا الوجوهِ تخادعُ فينا خفايا النفوسْ
فماذا هو الوجهُ؟
ماذا هي النفسُ؟ ماذا هو القلبُ؟
ماذا الرؤوسْ..؟!
يقولُ الذي لا يريدُ الجوابْ:
عقودٌ من الكلماتِ: الكتابْ.
وكلُّ الإجاباتِ وهمٌ إذا لم تقم بين جارين حربُ البسوسْ!
فمن جارُ نفسِكَ؟
- قلبي تماماً.
- ووجهُكَ في رأسكَ الآن حتماً،
فخض حربكَ الآن حسماً،
وعد بالهزائم.. دونَ اعتقادٍ
ودونَ اعتراضٍ،
فعقدٌ مضى في سلامْ..
وعقدان ضاعا، وضاعَ التزامٌ بغير التزامْ
وعقدٌ قضى.. مثلَ برقٍ شريدٍ طواهُ الظلامْ فخامسُ عقدٍ: فرحتَ بما كدتَ تلقاهُ فيه؟
إذاً سوف تبكيه!
ثم سترثيهِ في ذكرياتٍ..
لتبقى حزيناً بكلّ انفلاتٍ..
فكيف التضاريسُ، كيفَ الطقوس؟؟
عمّان - الرياض، مايو 2010

وقت..

لولا انطفاؤكَ بين جمركَ،
واحتواؤك ما احتضَنتْ..
ما كنتَ في قلب المصبّات اشتعلتْ!
هو ذا احتفالُ الطالعين، إلى انحدارٍ
كانَ أنتْ..!
لولا شرودُ السُحْبِ من جفن المساءِ،
إذا السماءُ تكونُ شمساً
فوقَ رأسكَ، ما نَزَلْتْ..!
هذا انكشافٌ للرحيل، وللموارات التي
كم ذا ستنشرها النوارسُ فوق كلّ الماءِ
حيثُ تظنُّ بعضَ الماء درباً
سوف تسلكهُ تفتشُ عن مكانٍ
سوف يرمي حول خطوتك الثقيلة، كل أمكنةٍ تخفُّ
ولم تكن تدري - كأنك لن تكونْ -
أنّ هذا الموجَ يُرفعُ،
حين ترفعه الرياحُ،
وبالرياح يطأطئُ القطراتِ، يخسرها
يجفُّ..
الموجُ عملاقٌ عظيمٌ، لو تملّكهُ امتدادٌ..
والرياحُ هي الشتاتْ.
هل تريدُ الآن طوقاً للنجاةْ؟ عفواً ستحملُ بعضَ بعضِكَ لاحتمالات الأرائك
والملذّاتِ التي تهمي على الجدران بشراها
لترسمَ وقتها متقدّماً،
حتى لساعاتٍ تأخرَ سعيُها..
هل سوف يُشفى عيُّها..؟

ستقولُ: أعرفُ

أنّ فرصتيَ الأخيرةَ، في جبالٍ

تحت جُبّتها الينابيعُ المؤجلةُ الموثقةُ المؤرَّخةُ العظيمةُ

كاعترافاتِ الضحايا.. بالقَدَرْ

لا في غيومٍ تستحيلُ إلى مطرْ..

حتى إذا كانت مراراتُ المسافاتِ الطويلةِ

أقصرَ الطرقاتْ..

هل تريد الآن وقتاً للصلاةْ؟

فامسك بطوقكَ كلَّ وقتكَ يا مُعذَّبُ،

جيّداً،

قد آنَ أنْ تحيا كما تَجِبُ الحياةْ..!

....

فبراير-مارس 2010، الرياض

وقتٌ.. بصيغةٍ أخرى

وقتٌ هنالكَ لاكتمال الشوطِ
صافرةٌ هنالكَ لانتصاف خسارتين
وكاسبٌ يبقى هنا..
هل قلتُ إني لن أغادرَ حصتي؟
أنا واقفٌ
حيثُ اتفقتُ مع الظلالِ
وصار لي في كلّ منحدرٍ من الجدران
ذكرى.. من تجاويف الحياة إلى حياةٍ
ملؤها المجهولْ
ثم أشرعةٌ مشقّقةٌ، وميعادٌ يؤجله الوصولْ!
يأتونَ.. أرحلُ
يرحلونَ.. وسوف آتي
وها هو الـعُمْرُ الذي
من بين جنبيَّ
الآنَ..
قوسٌ من زمانٍ مائلٍ حتى البياض
كسَحنةٍ مكشوفةٍ للريح
والكفُّ التي صعدتْ بنا
تهتزُّ بالفنجانِ
فاشربْ..
أو تيمَّم.. من رمالِ خطيئةِ الماضي الذي جُبناهُ حتى تاهَ فيهِ الوعدُ
أو
البسْ خواتمكَ الجديدةَ!
منزلَ الحرمانِ غادِرْ
فالهوى الظمآنُ فاجِرْ

والمسافاتُ الطويلةَ لم تعد تجدي لإيصال المكانةِ بالمكانْ.
فإلى متى تستمرئُ الهذيانْ؟!
يأتونَ.. ترحلُ
يرحلونَ.. وسوف تأتي
كم سئمتَ من انتظار السُحْبِ يهملها سوادُ القلبِ
تمطرُ من جفونك للعيونْ
ومن عيونكَ للجنون..؟!
الماءُ أملحُ من دمائكَ حينَ تنزفُ من فؤادكَ
- دونَ جدوى - فالمخابئُ لن يخلِّدَها الجفافْ
هي مهجةٌ صعدتْ إلى أعلى.. لترقى
فانزل على نفْسِكْ
واختبرْ ميزانَ حدْسِكْ
ثمَّ صُغْ وقتاً سيحتملُ الغرابةَ والغريبَ
لكي تكونَ، كما يكونُ.. إذا يكونُ
كما يريدُ الواصلونَ إلى نهاياتِ المطافْ.
الرياض 2/8/2010

هو الميعاد

مغربُ الأوقاتِ شوطٌ

من شهيقٍ

مثلُ عصرٍ

في انعطافٍ

مثلُ جفنٍ

يقفلُ الأقواسَ فينا

يحتوينا

يجعلُ الشكَّ الذي كنا نكذِّبهُ يقينا

يغمضُ العينين

يُسقطُ عنهما حقَّ الشموسِ

كأنما كلّ المسافات.. افتراضاً

تستحيلُ إلى بياضْ

كأنّ درباً للمسافر، دون قلبٍ

واسعٌ فضفاضْ

وكأنما الأحزانُ.......

- تعرفها؟

- أجلْ!

هي كالخفيفاتِ

الفراشاتِ

البراءاتِ

العطورِ تدورُ في الأجواء

تبحثُ عن ثقوبٍ في الظلامِ

وعن حياةٍ

عن حروفٍ من معانٍ

دونَ أشراطِ الكلامِ

عن انتظام الساعةِ

الخفقاتِ

والحركاتِ

عن رسمٍ يساوي سحنةً أولى

(حزانى كلّنا)

والحزنُ فرحتنا الأكيدةُ

كالترابْ

هل نسيتَ الحزنَ يا كذّابْ؟

الحزنُ أنتَ أنا

وميعادٌ قديمٌ بيننا

والناسُ، كلُّ الناسِ

قد حفظوا الحكايةَ من كتابْ

هل كنتَ تسألُ،

كي أقولَ لك الجوابْ؟

هل أنتَ صمتٌ؟!

- أعرفُ الصمتَ الطويلَ

- لأيّ حدٍّ؟؟

- لن أقولْ!

أنتَ لا معقولْ..

أنتَ حزني؟ لا..

هو أنتَ حزنٌ..

مغربُ الأوقاتِ أنتَ وأنتَ حزنٌ.. قد يطولْ

فالفوانيسُ المعلقةُ

النجيماتُ

السواحلُ

والصخور الناشفاتُ على جبال البحر

تنحتها الملوحةُ

والهواءُ الرطبُ.. أنتَ

وأنتَ مثلُ الماءْ

هل عرفتَ الماءَ يا ظمآن؟

- الماءُ كالإنسانِ

- لا..

الماءُ أعمقُ

ثم أعلى

ثم أرخصُ ثم أغلى

ثم أقربُ منكَ فيكَ

وثم أبعدُ منك عنكَ

وأنتَ إنسانٌ وحيدٌ

- لستُ وحدي..

- كلنا (وحدكْ)!

- هل سنعتادُ المراوغة العقيمةَ؟

- لا..

قل: هو الميعادُ

(ميعادٌ قديمٌ بيننا)

واصمتْ!

..

22/4/2010 بيروت

في غرّة رمضان

سألتُ الناسَ في صحْوي
وفي نومي
وبين العين والأجفانْ
سألتُ فقيرنا الأعدمْ
سألتُ غنيّنا الأفخمْ
سألتُ المومسَ الملقاة في يمٍّ بلا شطآنْ
سألتُ الشيخَ والسلطانَ: هل فعلاً أنا إنسانْ؟
ولكنْ لم يجبْ أحدٌ فصاح بداخلي صوتٌ:
أنا الإنسانْ..
ولي كفرٌ ولي إيمانْ
ولي جرمٌ ولي إحسانْ
ليَ الآياتُ والنـزواتُ والغزواتُ والإذعانْ
ملاكٌ؟ ربما شيطانْ
إلهٌ؟ لا، لأني دائماً إنسانْ
ولا أرضى بما يرضاهُ من قلنا له الـ.. سُبحانْ
أنا إنسانْ
لماذا جئتُ مسحوقاً، وفي وطنٍ
يطالبني بأن أبتاع بالدولار صكاً يُثبتُ الغُفرانْ؟
أنا.. إنسانْ؟
فلا أهلٌ لديَّ ولا أحسُّ بنعمة الأوطانْ
أنا إنسانْ أداري شهوتي بالصومْ
صلاتي كلها إدمانْ
أنا إنسانْ..
حياتي نصفها خوفٌ، ونصفُ مماتيَ اطمئنانْ
متى سأموتُ كي أحظى بنصف الكأس؟ لستُ أريده ملآنْ

فيكفي ما شربتُ من الكؤوس الـ.. ملؤها قطرانْ
أنا إنسانْ
أعيشُ ملذتي بمذلتي
ومذلتي بملذتي
وفي الحالين لم أوجدْ سوى عريانْ
لأني دائماً إنسانْ؛
قديماً قيلْ:
(تموتُ الأُسْدُ في الغابات جوعاً
ولحمُ الضأن تأكله الكلابُ) أنا ضأنٌ، فأين الكلب (لا ديوجين) يأكلني؟
أنا أسدٌ (وقلبي لم يكن ريتشاردْ) فأين الغاب كي أُرمى بها ميتاً
ولا أحدٌ يسائلني:
لماذا لم أكن كلباً، أردُّ الذئبَ عن أغنام حكامي؟
ولا أحدٌ يؤنبني:
لماذا لم أقل شكراً،
لأن الحاكم الإنسانَ لم يأمر بإعدامي..
فهل حقاً أنا إنسان؟
كتاباتي سخافاتٌ، وشِعري كله هذيانْ
وأفكاري خرافاتٌ، وموضوعي بلا عنوانْ
وميلادي بلا معنى
فلا معنىً لمن مثلي، إذا ما جاء من برجٍ يحبُّ العدلَ - كالميزانْ أنا برجي هو الميزانْ
ولكن - يالسوء الحظ - أني دائماً إنسانْ
عليَّ الواجبُ القوميٌّ
ولي..؟ مالي سوى ما قاله الفقهاءُ في التفسير للقرآنْ
وممنوعٌ بأن أسألْ:
لماذا جاءنا رمضانْ؟
فيا سُبحانَ يا سُبحانْ
أنا الإنسانُ، من حقي
بحالٍ مثلما حالي..

ودنيا مثلما دنيايَ، أن أسألْ:
لماذا جئتَ يا رمضانْ..؟
لماذا جئتَ في عصرٍ، ليس يُعدِّدُ الأديانْ
فكلّ الناس قد عادوا -معاً- لعبادة الأوثانْ
هي الأوثانُ في عصري، بأبهةٍ.. تباركَ خالقٌ رحمنْ لماذا جئتَ يا رمضانْ؟
أنا، كإبن لهذا العصرِ..
ديني دينُ آبائي.
وليس يجوزُ أنْ أختارَ.. ذلك قمةُ العِصيانْ!
لماذا جئت؟
وكلّ الناس في عصري حزانى دونما أحزانْ
لماذا جئت؟
وكلّ الناس في عصري سهارى دونما أجفانْ
لماذا جئت؟
وكل الناس في عصري:
رجالٌ.. كلهم جوعى
حريمٌ.. كلهم حرمانْ
لماذا جئت؟
وكلُّ الناس في عصري موتى
دونما أكفانْ
لماذا جئتَ يا رمضان؟
غزّة رمضان 2009

أشجارُ هذا الحزنِ ماءْ

سفحٌ تمهّدهُ الرياحُ لجدولٍ
قد لا يطولُ غيابهُ..
ليلٌ تسرّبهُ الشموسُ لعابرٍ
فُرضتْ عليه ثيابهُ..
ونماذجُ الكفِ التي كانت ستُقرأُ من شمال الصفحةِ الـ.. سُكِبَتْ
لذاكرةٍ ستُهدى
كلما تاهتْ مشاويرُ المهاجر للمعالم في طريقٍ يستحيلُ إلى طريقْ..
هو ذا الصديقْ..
ها أنتَ وحدكَ، في الطريق إلى الصديقْ
هبني وهبتكَ بعضَ بعضي، يا صديقي، وابتعدْ
كيما يطولُ بيَ الطريقْ
دعني وشأنك بعضُ شأني،
سوف ألعقها جراحاً.. كنتَ تعرفها معي
ولسوف ينتفضُ التعارفُ بيننا..
لم تختلف أعمارنا، إلا بقدر البوح والكتمانْ
لكنّ أشواطاً قطعناها معاً
عضّتْ على شفتيْ كلينا أن: (توقّفْ)،
إنما.. لم يستطع منّا أحدْ
(هي ذي بلادٌ في الشوارعِ،
لا شوارعُ في بلدْ).. فلتمضِ يا بعضي إلى بعضٍ تخطى بيَ كلَّ مرتكنٍ قصيٍّ
واستحالَ قلادةً لم تعتنقْ عنقاً سوى الفقدانْ
فلتنتظرْ في داخلي يا أيها الإنسانْ
قد آن للحرمان أن يجتثَّ ظلّيَ من بقاع الأرضِ والأنحاءِ والأشياءِ
يسردُ للشواطئ مفرداتِ الغابةِ الشوكاءِ والوردِ المثلّجِ والعِصيّ الناعماتِ
كما القوارير العصية منتهىً

حتى على الكسرْ
كسرٌ هو الإيقاع!
فاكسر ضلوعكَ في ضلوعي، أيها المُجتثُّ منّي، واحتملْ
من فوق طاقتك التي.. كم ذا تجاوزنا بها كلَّ احتمالٍ، واحتفلْ
هو ذا اختيارُكَ، واختبارُكَ، فافتعل ما شئتَ من أجل انكسارٍ أعظمٍ قد يستحقُّ الكبرياءْ
أو يستحقُّ بأنْ نجرّبه معاً،
حتى نحضّ على البقاءِ، ولا نفرّط في البكاءْ!
أشجارُ هذا الحزنِ ماءْ
والماءُ مرآةٌ لنا..
والماءُ سورٌ حولنا..
والماءُ جسرٌ، إنما.. كم ذا سيفصلُ بيننا؛
كم ذا سيبقى الماءُ ماءْ..؟!
أكتوبر 2009

عناوين

كالجرح كان على جبينكَ
قلتَ: ذلكَ حبٌّ عمريَ؛
أنتَ عمرُكَ.. فانتظرْ
حتى يموت العمرُ فيكَ،
أو اعتذرْ..
فالصدمةُ الملقاةُ من كتفيكَ
للكفينِ
قد مرّتْ بقلبٍ، دونما قلبٍ فأيُّ الأنتَ أنتَ..؟
وأيُّ ذاكَ العمرِ عمْرٌ كانَ يمضي
في طريقٍ كان لكْ..؟
هدِّئْ عناوينَ القصائد، كي يكون الشعرُ شِعركَ
واختبرْ نفساً تهونُ إذا تكونُ لغير شمسٍ فوقَ رأسكَ
اختبرْ.....
*
هل غاب عنكَ النومُ، طارْ..؟
اسألْ كباركَ والصغارَ، عن المنامات الرضيّةِ
واقتنع: لا شيءَ بعدَ الانتظار سوى انتظارْ.
*
هل شاعرٌ يُرثى إذا اكتسبَ الرهانُ على يديه خسارةً
كانت مكانَ الظلّ تصطحبُ الشموسَ
تدورُ من حوْلٍ إلى حوْلٍ
و..
هل شاعرٌ يُرثى؟
*
لا، لم يصل شيءٌ من الأحزانِ والأحلام

من تلك الكتاباتِ الموقعةِ المكثفةِ المطوّلةِ العريضةِ
لم يصل شيءٌ سوى الأسماء.. للأسماءْ
كم ذي مربّعةٌ هي الأسماء..
كم ذي مربّعةٌ، فلا دربٌ سيُطوى تحتها
لا درب..
*
هي زَلَّةٌ قادتْ إلى ذُلٍّ عظيمْ.
هكذا قال المغنّي، حينما انقطعتْ أصابعُهُ التي
نزلتْ.. ليرتفعَ الوترْ
هي زلّةٌ..
هكذا قال المرابضُ، حينما اعتمدَ السَفَرْ
هل زلّةٌ بمذلّةٍ أبقتْ لها الدنيا أثرْ..؟
*
(سادسُ العناوين):
ستٌّ قلاعٍ، تمددَ من حولها أُفُقٌ مرتخٍ
و(سابعُها) لم يزلْ في طلوعْ
يمدُّ المساطرَ .. بينَ المباخرِ
حتى التواريَ .. حتى الضلوعْ
لأنَّ (الثامنَ) كانْ
كدربٍ تدرّبَ في كلّ خطوٍ، يحثُّ التخطي
على سقطةِ النفْسِ؛
لكنْ .. تناهى إليه الرجوعْ
فهل من تناهٍ يفي بارتجاعٍ،
وهل من وفاءٍ حَمَتْهُ الدموعْ..؟
*
ملاعبُ.. مسرحْ
جراحٌ.. نواحْ
وبعضٌ ينادي: فعولنْ فعولُ

وبعضٌ سيأتي،
وبعضٌ يزولُ..
ولا من صفائحَ صدَّتْ رماحْ
ولا من جناحٍ يشدُّ الجناحْ
أكتوبر 2009

ابتعد

آخرُ الكلماتِ، من فمها: ابتعدْ.
وأوّلُ الكلماتِ قلباً، لا تزالْ
حِملاً ينوءُ به الخيالْ
مُذْ كانَ نوحٌ يبسطُ الأخشابَ
من فوق الترابِ
ويسألُ الأشياءَ جدواها
إذا انفجرَ السحابْ.
يا أيها الغرباءُ والأصحابْ من لي بلوحٍ مستقلٍّ، لم تُسمِّرْهُ الأيادي
في السفائنِ
أبحرتْ به، في سطورٍ مترفاتٍ
كلُّ أوراق الكتابْ..؟
يا أيها الأعداءُ والأحبابْ
قد كانَ بعضُ الناسِ في سَفَرٍ
وكانَ الناسُ بعضاً من سَفَرْ
فبمن سيحتفلُ المطرْ..؟
ولمن ستنتصبُ السفينةُ، في المدينةِ
والمسافاتُ التي..
من بين أضلعها: اغترابْ.؟
ولأيّ شمسٍ،
سوف تنتسبُ الظلاماتُ السحيقةُ
والفتوحاتُ: الضبابْ.؟ وبأيّ مرتفعٍ عفيٍّ،
سوف نسكبُ ماءنا..
والمعالمُ
بينَ من يأتي من الوادي،
ومن سكَنَ المفازاتِ: السرابْ..؟!

* * *

بينَ الرجالِ عرفتُ نفسي،

وعرفتُ بينيَ والرجالْ..

كيف تبقى النفسُ نفساً،

في مواجهةِ الإجابةِ بالسؤالْ:

هل على الإنسان أن يَنسى ويُنسى

كلّما شدَّ الرحالْ..؟؟

* * *

أولُ الكلماتِ منها: كُنْ بقربيَ،

كلَّ عمركَ..

إنما؛

هي آخرُ الـ.. كلماتِ

مِنْ

عُمْري:

ابْتعدتْ.. ....

....

بيروت، مارس 2010

أو انتظر..

وقفةُ الأشياء تكبرُ
حين يكبرُ
في أماكننا الوقوفْ
والمشيُ يكبرُ بالعبارةِ
حين تشطفها القواميسُ التي
لعيونها انتمتِ الحروفُ
فهل إلى الأسماء ممشىً في طريقٍ
لا يمرُّ به الرواةُ
ولا يلبِّسُهُ الحفاةُ
ولا تخضِّبُهُ الظروفْ..؟!
....
فلينتبهْ قلبٌ عطوفْ
أنَّ المسافاتِ المؤجلةَ احتمالاً
سوف يكسرها اختصارٌ
ثم يجبرها احتضارٌ
ثم يغمرها انشطارُ الفسحةِ البيضاءِ
آتٍ خلفها..
آتٍ.. حواليْها يطوفْ
هو ذا هناكَ
سيرفعُ الكفين معترفاً
بأنّ الجرحَ ينزفُ من ضلوعٍ
في دروبٍ
لا تراهنُ بالخروج،
ولا تحضّ على الرجوعْ
هو ذا يصالحُ نفسَهُ

متقدِّماً

متهدِّماً

متردِّماً

متفهِّماً

منْ لم يجرِّبْ في الرحيل سوى الوداعِ،

ولم يجرّبْ في اللقاءِ سوى الدموعْ..!

فليشتعلْ فرحٌ إذاً

وليشتعلْ فرحاً سوادٌ مُحتقَنْ

فالسيرةُ الحبلى بماء الماء قد سُكبتْ على رمشٍ من الأجفانِ أغلقها الزمنْ

واللحظةُ العذراءُ باهظةُ الثمن!

هل واقفٌ بين المصبّاتِ.. اشتعالاً.. يُحتضَنْ؟!

هو ذا إذاً

من بعد إطفاء الشموعْ

متفهِّمٌ

من لا تخبئُ قلبَهُ إلا الضلوعْ..

قالتْ لهُ القسَماتُ،

في المرآةِ:

عفواً.. (أو: تمهَّلْ)!

إنْ أنتَ لم تكبرْ مساءً

سوف تكبركَ الليالي،

وحدها،

بالذكرياتِ أو الخيالِ فأنتَ لم تبلغْ فطاماً بعدُ

هل تحتاجُ أمّاً، غيرَ تلكَ الشمسِ..؟!

اصبر..

فالبعيدةُ والبعيدْ

والوحيدةُ والوحيدْ

والشوارعُ، والشواطئُ، والمطاراتُ.. القطاراتُ.. المحطاتُ.. الرصيفْ

كلها تلدُ القويَّ

وكلها تئدُ الضعيفْ

.. ..

.. ..

فاختبرْ نفْسَكْ!

أو: اختبرْ أنفاسَ صيفٍ

كانَ ضيفاً في شتائكَ واختبرْ زهرَ الربيعِ

إذا تولّاكَ الخريفُ..

أو: انتظرْ!

.....

(لا شيء بعدَ الانتظار سوى انتظار)!

الرياض - بيروت، أبريل 2010

حوار الليل ونجمة الصبح

دعيني أجرّب هذا الكلامَ

قليلاً..

- كلامٌ هو الشعرُ؟!

- أقسمُ بالله: لا..

فالشعرُ ضربٌ من المعجزاتْ

وبالشعر قاربتُ معنى الحياةْ

- بماذا انتهيتْ؟

- انتهيتُ بجرحيَ ثم نزفتُ، تعبتُ، انثنيتُ، انحنيتْ

ثم ارتميتْ

ثم ارتضيتُ ارتمائيَ حتى

هو الشعرُ أوقفني.. فانتشيتْ!

دعيني إذاً،

دعيني أجرّب عمري رحيلاً

وراءَ الزمنْ

إلى لحظةٍ يلتقي بي بها

بعضُ ما لا يُظنْ

- وماذا يهمُّ؟!

- حِضنٌ يضمُّ

- يتيمٌ هو الشعرُ؟

- كلّ النجوم عذارى

فمن أين يولد لليل ضوءٌ..؟! - وماذا عن الشمس؟

- فجرٌ هي الشمسْ!

وللفجر أن يبدأ الفجرَ

حتى الضحى..

طالما أنّ وقتَ الشروقِ انمحى

فمن ذي ستشرقُ بعد انفجارٍ،

ومن ذا سيظهرُ بعد الضحايا،

ومن ذا الأصيلْ..؟!

وكلٌّ يفتشُ في مائهِ

عن قرينٍ بديل..؟!

دعيني كدمعٍ يسيلْ

كنهرٍ سيجري على الرملِ

تحتَ السماءْ

كنجمٍ سيعتادُ بردَ الفضاءْ فللذكريات ملامحها،

من صميم الخيالْ..

وللموج شكلُ الجبالْ

دعيني أحاولُ هذا المجالْ

- مجالٌ هو الشعر؟!

- كلُّ المجالاتِ شعرٌ، إذا

كنتِ أنتِ الجوابَ، وكنتُ السؤالْ!

الرياض - عمّان، 8/6/2010

هي حيلتي

نزلاتُ بردٍ

أو سحابٌ

أو طلوعٌ للمطرْ

تلكَ انحناءاتُ المكابرِ

بين هزّاتِ الوترْ

والفراشاتُ المهذبةُ الحميمةُ

والمساءُ.. الشمعُ

والأشياءُ ترسلُ بعضها

للضوء.. غدراً كاعتراض السكتةِ الملقاةِ في عمقِ الصَخَبْ

هو ذا البياضُ قد انسكَبْ

فالماءُ يندرُ أن يكونَ الماءَ..

تبعثه السماءُ،

وسوف تحفظه المصبّاتُ ارتحالاً

من فضاءٍ للقضاءِ

ومن قضاءٍ للقَدَرْ

ها أنتَ في رسْمٍ يميلُ لمنحَدَرْ

فالواقفونَ على يمينكَ يبحثون عن اليسارْ

والساهرونَ على منامكَ يذهبونَ مع النهارْ

والصامتونَ على كلامكَ يفقدونَ الاختيارْ

هلّ ثمَّ بعدَ الاختصار سوى اقتصارْ..؟!

يتقدّمُ الآنَ انتظارُكَ..

كالتطاول للوراء، فهل وراء الانتظار سوى انتظارْ..؟!

كانَ الشتاءُ يجيءُ من فجواتِ نارٍ مسّها البردُ المنزّلُ في صحائفَ خالداتٍ يحتمي في حِضنها سيلٌ من الجمْرِ المجاور للحياةِ، إذا الحياةُ تهوّرتْ فتطوّرتْ أثوابُها في مفرداتٍ مثقلاتٍ بالأجنةِ والرفاتْ

والحياةُ هي الحياةْ

أشواطها بعضُ الشموسْ

وشموسها بعضُ اصطفاف الشُهبِ في فلكٍ يدورُ

وأنتَ في حَلكٍ تثورُ..!

رأتكَ عيناكَ اللتان رأتهما المرآةُ فاحمرَّ الإطارُ تميُّزاً:

- من كلَّمَكْ؟

- كانَ اجتماعٌ للكلام وكنتُ ضمنَ الحاضرينْ

- ومن الذي دلَّ المكانَ إلى مكانكَ..؟

- كنتُ وحدي، كانَ لي

وقتي.. ولي

من كلّ أزمنةِ النعاسِ جفونها

أغفو كما يعلو بيَ الإغماءُ

أخطُرُ في هبوطِ الوعيِ

يسكنني التفافُ التيهِ في الحركاتِ

- تشبهُ بعضَها الحركاتُ..؟

- أعرفُ،

إنما.. هي حيلتي!

وهي التي، من كلّ أمكنة الشرودِ تشدّني

حتى التلاقي بي،

وبالنجماتِ شاخصةً على تعبي،

لأعرفني.. كما تتعرّفُ الصحراءُ بالريح المهاجرةِ المغرَّبةِ المشتتةِ الشقيّةِ، حين تأتيها بأمواج الرمالِ على الرمالِ، من الجنوبِ إلى الغروبِ إلى الشروقِ إلى الشمالِ؛ كأنما كان السؤالُ عن السؤالِ: ستشبهُ الحركاتُ بعضَكَ؟

- لستُ أعرفُ،

إنما.. هي حيلتي.!

أكتوبر 2010

مقاطع أخرى من (لعبة الأسباب)

(2)

يزدانُ رسمُ الضوءِ بالظلماتِ

يختلفُ المدادُ عن السوادِ

يحطُّ وردٌ في الجفاف، فتورقُ البتلاتُ

يحتفلُ السكونُ برقصةِ الأسبابِ - والرقصاتُ لعبتها المعادة،

منذ (ميعادٍ قديمْ)..

والوقتُ تمثالٌ عظيمْ..

* * *

- هل يسمعونكَ؟

- لم يعودوا مؤمنين بالاستماعْ

- حتماً رأوكَ؟

- ظلمتَ أعينهم جزافاً،

لم يعد شيءٌ يُرى دونَ التماعْ

والآن يُخرجني القناعُ المستطاعُ..

- لمن ستخرجُ؟

- للزوايا كم خرجتُ، ومن مرايايَ المدانةِ قد خرجتُ،

وكم خرجتُ،

وكم سيخرجُ من مراياكَ التي تُعنى بها

سقْطٌ ستحسبهُ مَتاعاً، مثلَ حسبتنا القديمةِ

ثم تدهشكَ استقامته انطباعاً

ثم تطلبه ملاذاً، في اندفاعكَ لارتفاعٍ

سوف يعقبهُ ارتفاعْ! - هل كنتُ ألعبُ؟

- تلكَ أسبابكْ

- ومن المسببُ؟

- كانت الأسبابُ قمصاناً يمزّقها احتمالٌ لاحتفالٍ بالخطيئةِ، ثم كانت حكمةَ التبيان قادرةً على رصدٍ سنشهدهُ تباعاً

- كم شهدناهُ ارتجاعاً..

- اِنتظر..

لم نختلفْ إلا بتقدير الخلاف،

فوقتنا.. تمثالنا،

- واللعبةُ - الأسبابُ..؟؟

- تأخذنا إلى متن الكلامِ

- بلا هوامشْ؟

- كلنا كنا الهوامشَ، ثم ضعنا في المتونْ..

كمن يضيعُ إذا خلتْ منه البطون!

من أيّ زاويةٍ سيمنحنا المكانُ طريقةً، حتى نعيد الوقتَ في كَنَفِ الزمانْ؟

- من فرحةٍ كانت مغطاةً بملحٍ كانَ يختبرُ الجراحْ

- فمتى نقوم بها - إليها..؟

- عندما نجتازُ بعضاً من غيومٍ سوف تعلو، كلما انخفضَ الصباحْ!

- إذاً سيسبقنا الهوانُ

- هو الهوانُ، إذا استراحَ.. نكونُ في تعبٍ يجرجرنا ظِلالاً للتماثيل القديمةِ والجديدةِ، والقريبةِ والبعيدةِ، والـ..

- تعبتُ الآنَ، خذني حيثُ شئتَ..

- اتركْ يدي.!

* * *

مرّةً كنا معاً

ومرّتين قد افترقنا

والمسافةُ بيننا

سنظلّ نجهلها، وتعرفنا..

كتبنا بالفراغ حروفَ ذاكرةٍ سيملؤها اكتمالٌ

سوف ينقصنا..

اعترفنا:

(الآن لم يعد الكلامُ هو الكلامْ
لم تعد تروى حكاياتٌ لنا حتى ننامْ
قد صارت الطرقاتُ أضيقَ من مشاوير التنفُّسِ
في صدور المتعبينْ)..
ثم اعترفنا، بعد حينْ:
(قسَماً بربّ العالمينْ)
مازال فينا واحدٌ، سيظلّ ينظرُ في ذهولٍ:
(كيف عاشَ الناسُ منتظرينَ..
منتظرينَ..
منتظرينَ..
منتظرينْ..)
.....
القاهرة، أكتوبر 2010

مخالصة

خالصٌ هذا الحسابْ

خالصٌ كلُّ السؤال، وخالصٌ

كلُّ الجوابْ..

قد وصلني، كاملاً، حقي.. توقّفْ

أيها الخطوُ المدجج بالقصائد

والمواعيد البعيدةِ

انتبهْ.. ما عدتُ أملكُ ما يحضّ الصفحَ منكَ

على انتظاري

لا ولا حتى ملكتكَ باختياري

فانطلقْ

خذ من نجوم الظهر أعينها.. انطلقْ

ما عدتُ أبصرُ، في البراري

أيَّ ميناءٍ ستقصده القواربُ

دون أشرعةٍ يخضبها الغبارْ..؟!

ما عدتُ أبصرُ، في النهارْ

أيّ مرتكنٍ قصيٍّ سوف تبلغه النوارسُ

حين أخفَى الوهمُ حُلمَ الموجِ في جفنِ القفارْ..؟!

فانفض يديكَ الآن مني،

أيها الخطوُ المسطّرُ في المشاوير القصارْ

لم أعد ذاك الذي اتخذَ القرارْ فاتخذ عني قراراً مخجلاً،

وانشره حتى الاعتبارْ

وليكن ما كان.. إلا الاعتذار

فخالصٌ هذا الحسابْ

خالصٌ كلُّ الحضور، وخالصٌ

كلُّ الغيابْ..

قد وصلكَ الآن حقكَ كاملاً، منّي.. توقّفْ
أيها الخطوُ الذي حفظَ الطريقَ
من انكسارٍ لانكسارْ
قد ذاب كلُّ الثلج، يا هذا
وها هي انطفأتْ أمامَكَ كلُّ نارْ
فانفض يديك الآن، وانثرني هباءً
للخلاصِ
فخالصٌ هذا الحسابْ خالصٌ كلُّ الثواب، وخالصٌ كلُّ العقابْ
فالتزم بي، الآن دورُكَ
كن معي حدَّ الأمانات التي انتفَضَتْ بنا..
حينما كنا هنا..
والآن دوركَ، فالتزمْ..
كيما نكوّن بعضنا، بعدَ انهيارٍ (كادَ) يتبعه انهيارْ
فضلاً تجمَّلْ
لطفاً تلاشَ..
عفواً تـ..
..... وَقَّفْ.
.. ..
الرياض - بيروت 2009

سائر الناس

وأصلُ المكانِ الزمانُ..
كأنَّ الزمانَ التفافُ الخيوطِ
من الشمسِ
حتى الظلالْ؛
فكلُّ الأصولِ التفافٌ
وكلُّ افتراشٍ خيالْ
وكلُّ التباسٍ سجالٌ
وكلُّ انكشافٍ مآلْ.. أنا سائرُ الناسِ، يدفعني البردُ
حتى احتضانِ الجبالْ
أنا سائرُ الناسِ، يرفعني المطرُ المتعالي
ليسقطني في ثقوبِ الرمالْ
أنا سائرُ الناسِ؛
والناسُ سَيْرٌ إلى سيرةٍ
تستحي من جوابٍ،
وتكشفُ عوراتها بالسؤالْ.!
***
قديماً عرفتُ
بأنَّ الجرادَ نداءُ الحقولِ
وأنَّ السرابَ اشتهاءُ الفصولِ
وأنَّ الحياةْ
مخبأةٌ كالجيوبِ العظيمةِ في الطرقاتِ - الشتاتْ
قديماً عرفتُ..
قديماً.. سأعرفُ
أنّ القديمَ اكتساءُ العراةْ
وأنَّ الرواةْ

اكتسابٌ للمحاتِ من جرّبوا
في المنام قياما
كأنَّ الكلامَ
قديمٌ.. ويزدادُ فينا التزاما
كبعض الأغاني
....
....
إذا سائرُ الناس يُروى.. لِماما
تذوبُ المعاني؛ وينبسطُ الحُلْمُ تحتَ الأماني
ويختلفُ الناسُ
- ساعاتهم والثواني -
عن سائر الناسِ،
ما ظلَّ للناسِ من سائرينْ.
الرياض - ديسمبر 2010

قصاصات لم تلتصق أو(بدايات قصائد لم تكتمل)

(هنـاك)

مسحورةٌ تلكَ البلادُ،
عرفتها،
وعرفتُ من فيها تلاقوا
زائرينَ وناذرينَ
وفاقدينَ الاختيارْ
هم يؤمنون بالانتظارْ
والانتظارُ كساحرٍ يمشي بهم
وبها
ويعجبهم.. ويعجبها
ليجعلهم جميعاً واقفين على جدارْ
لا الأرضُ تبسطهم
ولا نجمٌ يساوي أفقهم
ولا فلكٌ حواليهم يُدارْ
.. مسحورةٌ تلكَ الديارْ
* * *
أوراقها مثلُ القِمارْ
وعيونها في الظلّ إن سَطَعَ النهارْ
* * *
مسحورةٌ تلكَ الشجيراتُ التي
مازال يخدعنا بها
بعضُ اخضرارْ....!
فالضوءُ نارْ
والماءُ جارْ
حتى الهواءَ، إذا الهواءُ أتى عليها
يستحيلُ إلى غبارْ..!

(هنا)

والآن يعرفنا الطريقُ
يسيرُ فينا واسعاً..
منذ التواءاتِ الشتاتِ، إلى خطوطٍ في الكفوفِ
وفي حنايانا يضيقُ..
الآنَ يكذِبنا الصديقُ
يقول: أشعلتم شموعاً في يديَّ؛
ومن يديهِ
الآنَ ينطفئُ الحريقُ..

(ما بينَ بين)

اجلس بقرب النبع

لا تنظر يميناً أو شمالاً

التمس بعضَ الهواء الرطبِ

واستنشق مداكْ:

هل بين سخطكَ والرضا أحدٌ سواك؟!

ناداك عمركَ ناضجاً:

لا تكترثْ لمسيرة القطرات، تحضنها النوافيرُ

انتشل كفيكَ

قد آن افتراقكَ عن خُطاكَ، فلا تعدْ

إلا إذا حملتكَ - للذكرى - يداكْ.!

(يصلون دائماً)

يتغيّرون إلى ثباتٍ
ينزلونَ إلى طلوعْ
فعيونهم تحتَ الأنوفِ
قلوبهم فوقَ الضلوعْ!

(توقيع)

لذاكرةٍ مسّها العفوُ

قلتُ: انتهى حزنيَ الآنَ

عفواً..

فقال ليَ الحزنُ: لم أنتهِ..!

فللحزن ميعادهُ في الثواني

وفي كبريات المعاني.. المعاني

وفي دقّةِ القلبِ تحت الضلوعْ فعفواً مشيتَ،

وللعفو عفوٌ،

وعفواً ستحتاج مشياً بعيداً

تقاربُ فيه امتدادَ الرجوعْ

فلا تمسح الآن كلَّ الدموعْ

وأودع سيوفكَ أغمادَها

ولا تنسَ إشهارَ كلِّ الدروعْ

لا تنسَ

نسيانَ

أنَّ حياةَ الحياةِ:

(قِفا نبكياتْ).............

2010

صَدَرَ لـ فيصل أكرم

1- الخروج من المرآة (شعر) ط1: النادي الأدبي بالرياض 1997 - ط2: دار الفارابي 2009 بيروت.

2- التداخلات (شعر) ط1 مؤسسة إصدارات النخيل 1999 ط2: دار الفارابي 2009 بيروت.

3- قصيدة الأفراد - شركة مطابع نجد بالرياض 2001.

4- مقدّمة الكتاب الأخير (شعر) النادي الأدبي بمنطقة حائل 2002.

5- الصوت.. الشارع (شعر) الرياض 2002.

6- آتٍ من الوادي (شعر) دار الجداول 2003.

7- كِبَار (شعر) دار كتابات 2004 بيروت.

8- نِصفُ الكتابة (نثرٌ وشِعر) دار كتابات 2004 بيروت.

9- سيف بن أعطى (سيرة) دار الفارابي 2007 بيروت.

10- شربنا من الكون حتى العَدَم (شعر) دار الفارابي 2009 بيروت.

11- حوار الليل ونجمة الصبح (شعر) دار الفارابي 2011 بيروت.

الرياض

11594ص.ب 58433 f-a-akram@maktoob.com

الـهوامش

([1](#))من قصائد ديوان (مقدمة الكتاب الأخير) الصادر عام 2002 عن النادي الأدبي بمنطقة حائل، ولكنّ سطوراً كثيرة سقطت من القصيدة -أكثر من نصفها- مما استوجب إعادة توثيقها، كاملة، هنا..

([2](#))القصيدة تتحدث عن أوّل أديب عربي سعودي لم يظهر شيءٌ من إنجازه الفكريّ -منشوراً- إلاّ بعد وفاته (يرحمه الله) وسوف تصدر كتبٌ -عنه وله- خلال الفترة القريبة المقبلة..



دعيني أجرِّب هذا الكلامَ

قليلاً..

– كلامٌ هو الشعرُ؟!

– أقسمُ بالله: لا..

فالشعرُ ضربٌ من المعجزاتْ

وبالشعر قاربتُ معنى الحياةْ

– بماذا انتهيتْ؟

– انتهيتُ بجرحيَ

ثم نزفتُ، تعبتُ، انثنيتُ، انحنيتْ

ثم ارتميتْ

ثم ارتضيتُ ارتمائيَ حتى

هو الشعرُ أوقفني.. فانتشيتْ!



ISBN 978-9953-71-670-1

9 789953 716701